

# الطالبة بين الجنس النعري والجنس الطبيعي

## رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان  
للحصول على الشهادة الأولى (S.1)  
بكلية الاداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2009 001	No. REG : A-2009/BSA/001 ASAL BUKU : TANGGAL :

BSA

قدمها:

عنان الرفيقي

A.13.03.089

كلية الاداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٩

## الخطاب الرسمي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بعنوان

"العلاقة بين الجنس النحوى والجنس الطبيعى" التى قدمها الطالب:

الاسم : عنان الرفيقى

رقم التسجيل : A01303089

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بإمداد

اعترافكم الجميل بأنها مستوفية الشروط كبحت جامعى للحصول على

الشهادة الجامعية الأولى (س. ١) فى اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بإجراء

مناقشتها فى وقت مناسب.

هذا، وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٠٠٩

سورابايا،

المشرفة،

البروفسور الدكتورة جوايرية دحلان الماجستير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## القرار بالقبول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة في يوم الأربعاء، ١١ فبراير ٢٠٠٩، وقررت بأن صاحبها ناجح فيها، ومستوفي لنيل الشهادة الجامعية الأولى (س.١) في اللغة العربية وأدبها.  
أعضاء لجنة المناقشة:

رئيس المجلس : البروفسور الدكتورة جوايرية دحلان الماجستير (.....)

السكراتير : فائز الرشاد الماجستير (.....)

المناقش : الدكتور مسعى حميد الماجستير (.....)

المناقش المساعد: الدكتور اندوس الحاج منتهى (.....)

المشرفة : البروفسور الدكتورة جوايرية دحلان الماجستير (.....)

سورابايا، ١١ فبراير ٢٠٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## Abstrak

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# العلاقة بين الجنس النحوي والجنس الطبيعي

(Hubungan antara Genre *Nahwu* dan Gender Biologis)

Fokus permasalahan yang dikaji dalam Sripsi ini adalah:

1. Bagaimana pembagian genre dalam Nahwu?
2. Bagaimana hubungan antara genre nahwu dan gender biologis dalam Bahasa Arab?

Tujuan penelitian skripsi ini adalah untuk mengetahui adanya hubungan Gender *Nahwu* dan Biologis. Dalam menganalisis permasalahan yang ada dalam skripsi ini, penulis menggunakan dua pendekatan; Metode Deduktif (*al-istiqroiyah*) yaitu penulis menyimpulkan permasalahan khusus menuju kaidah umum, dan juga Metode Induktif (*Istinbathiyah*) yaitu menyimpulkan permasalahan umum kemudian diaplikasikan dalam kaidah khusus.

Setelah melakukan kajian dan penelitian yang seksama, penulis sampai pada kesimpulan sebagai berikut:

1. Manusia membagi genre Nahwu setelah menyaksikan benda-benda di sekitarnya yang terbagi menjadi laki-laki dan perempuan, lalu mereka membagi bahasa berdasarkan benda-benda tersebut, hingga bahasa terbagi menjadi laki-laki (*mudzakkar*) dan perempuan (*mu'annats*).
2. Tidak selalu ada kesesuaian antara genre Nahwu dan gender biologis, bahkan banyak benda yang tidak berjenis kelamin dikelompokkan ke dalam salah satu gender tertentu. Karena itu, jika ada kesesuaian antara gender bahasa dan gender biologis, maka disebut haqiqi (*mudzakkar haqiqi* dan *mu'annats haqiqi*), dan jika tidak sesuai disebut majazi (*mudzakkar majazi* dan *mu'annats majazi*)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع	١
ب	الخطاب الرسمي	١
ج	القرار بالقبول	١
د	الإهداء	١
هـ	الحكمة	١
و	التمهيد	١
ز	محتويات الرسالة	١
١	الباب الأول: مقدمة	١
١	١. الخلفية	١
٣	٢. قضية أساسية	٣
٣	٣. افتراض علمي	٣
٣	٤. توضيح الموضوع وتحديد	٣
٥	٥. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه	٥
٦	٦. دراسة سابقة	٦
٦	٧. منهج البحث	٦
٧	٨. طريقة الكتابة	٧
٩	الباب الثاني: نظرة عامة عن اللغة	٩
٩	الفصل الأول: مفهوم اللغة	٩
١٣	الفصل الثاني: نشأة اللغة	١٣
١٧	الفصل الثالث: وظائف اللغة	١٧

١٩	..... الباب الثالث: الجنس النحوي
١٩	..... الفصل الأول: تقسيم الأسماء في اللغة العربية
٢٤	..... الفصل الثاني: تصنيف الجنس في اللغة العربية
٢٩	..... الفصل الثالث: الخصائص اللغوية التي تميز كل جنس
٤٧	..... الباب الرابع: العلاقة بين الجنس النحوي والجنس الطبيعي
٤٧	..... الفصل الأول: أسباب التصنيف الجنسي
٥٠	..... الفصل الثاني: العلاقة الحقيقية
٥٣	..... الفصل الثالث: العلاقة المجازية
٥٤	..... الباب الخامس: الخاتمة
٥٤	..... أ. الاستنباطات
٥٥	..... ب. الاقتراحات
٥٦	..... قائمة المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الأول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
مقدمة

### أ. الخلفية

إن اللغة كوسيلة من وسائل التعامل والترابط الاجتماعي تمثل عنصرا هاما من عناصر الثقافة لأنها تدخل في سائر العناصر الأخرى. فالثقافة لا تتحقق إلا بوجود اللغة، واللغة هي التي أمكنت ظهور الثقافة. أو بعبارة أخرى، لا توجد اللغة خارج الثقافة (المجتمع)، وكذلك العكس لا يكون المجتمع إلا وفيه لغة.<sup>1</sup>

منذ الستينيات ركز الدارسون على علاقة اللغة بالمجتمع وظهر علم جديد يسمى علم اللغة الاجتماعي (sociolinguistics) شغل نفسه باختلافات الجنس وتنوعات اللغة بوجه عام في السلوك اللغوي للأفراد وأدخل في دراسة اللغة عوامل متنوعة مثل العرق (ras) والجنس (jenis kelamin/sex) والطبقة الاجتماعية (kelas sosial) والمكانة أو المركز الاجتماعي (situasi sosial) والمركز الاقتصادي والعمر وغير ذلك.

وتلا ذلك ظهور فريق من الدارسين يركز على التنوع اللغوي ذي العلاقة بجنس المتكلم وفي الاختلافات المودجودة في كلام الرجال

---

<sup>1</sup> Komaruddin Hidayat, *Memahami Bahasa agama: Sebuah Telaah Hermeneutik* (Jakarta: Paramadina, 1997, hlm. 32.

والنساء، ويرد هذه الاختلافات إلى الدور الاجتماعي المنوط بكل من الرجال والنساء في المجتمعات الجديدة.

وإلى جانب ذلك وجد فريق ثان من الدارسين يرد الاختلافات اللغوية إلى انتماء كل جنس إلى ثقافة فرعية منفصلة انعكست في كلامه مما يمكن أن ينشأ عنه ما يسمى بالهوية الاجتماعية.

كما وجد فريق ثالث يتبنى منهج السيطرة والقهر ويرى النساء كزمرة مقهورة ويفسر الاختلافات اللغوية بين كلام الرجل والمرأة على أنها انعكاس لسيطرة الرجل وتابعة المرأة. وهناك إحصاء طريف ذكر أن عدد النساء اللاتي تمنين أن يكن من الجنس الآخر قد بلغ اثني عشر ضعف عدد الرجل الذين تمنوا أن يكونوا من الجنس الآخر.

سواء صح هذا أو ذاك، فإن المشكلة لدينا هي هل هناك علاقة

بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي؟

حين راقب الإنسان الطبيعة من حوله وتأمل في مخلوقاتها اهتدى إلى جملة من التصنيفات العامة التي من بينها التصنيف على أساس الجنس (الذكورة والأنوثة) وربط بين هذه التصنيفات وتصنيفات لغته.

وقد شغلت تصنيفات الجنس الفلاسفة واللغويين القدماء منذ العصرين اليوناني والروماني. ومنهم من قال أن الملامح الشكلية للجنس اللغوي (النحوي) ما هي إلا علامات للمطابقة بين الكلمات



في تجمعات تركيبية معينة،

وإن التطابق بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي لا يتحقق باطراد وإنما

بشكل جزئي.

ب. قضية أساسية

وأما القضايا التي سيعالجها الباحث في هذه الرسالة فكما يلي:

١. كيف كانت تصنيفات الجنس النحوي في اللغة العربية؟
٢. كيف كانت العلاقة بين الجنس النحوي والجنس الطبيعي في اللغة العربية؟

ج. افتراض علمي

١. وضع الإنسان تصنيفات الجنس النحوي بعدما راقب الأشياء من حوله ثم صنفها على أساس أنها كائن حي ينقسم إلى الرجال والنساء، فقسّموا الأسماء إلى مذكر ومؤنث. يشرح هذا الافتراض العلمي شرحاً واضحاً تفصيلياً في الباب الرابع الفصل الأول.
٢. ليس هناك تطابق اطرادي بين الجنس النحوي والجنس الطبيعي وإنما يتحقق بشكل جزئي. يشرح هذا الافتراض العلمي شرحاً تفصيلياً في الباب الرابع الفصل الثاني والثالث.

## د. توضيح الموضوع وتحديدده

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيما يلي شيء من التوضيح عما ورد في عنوان الرسالة من

العبارات والمطلحات يرجو به الباحث أن يتسهل فهم هذه الرسالة وأن لا يقع القارؤون في خطأ وسوء فهم.

- العلاقة : من كلمة عَلَقَ - يَعلُقُ بمعنى نشب فيه واستمسك.

والعلاقة جمعها علائق بمعنى الصداقة أو الارتباط.<sup>٢</sup> أو

هي بمعنى relation, affiliation, association, contact.<sup>٣</sup>

- الجنس : جمعه أجناس بمعنى ماهية تعم أنواعا متعددة كالحوانية

في الإنسان وفي الفرس،<sup>٤</sup> وفي الإنجليزية الجنس بمعنى:

sex, gender, race, nation,<sup>٥</sup> وفي الإندونيسية بمعنى: ras, jenis

.kclamin, jcnis<sup>٦</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النحو : من كلمة نح-ينحو بمعنى قصد.<sup>٧</sup> وعلم النحو هو

علم بأصول تعرف أحوال الكلمات العربية من حيث

الإعراب والبناء.<sup>٨</sup>

<sup>٢</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (لبنان؛ دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٥٢٦.

<sup>٣</sup> Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic* (London: Otto Harrositz, 1971), hlm. 634.

<sup>٤</sup> لويس معلوف، المنجد، ص. ١٠٥.

<sup>٥</sup> Hans Wehr, *A Dictionary*, hlm. 14.

<sup>٦</sup> محمد نفيس جويين، المعجم العربي الإندونيسي المعاصر (جاكرتا: تراجو، ٢٠٠٦)، ص. ٣٠٨.

<sup>٧</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٧٩٧.

<sup>٨</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت؛ المكتبة المصرية، ١٩٨٠)، ص. ٩.

- بين : ظرف للمكان.<sup>٩</sup>

- و (الواو) : حرف العطف لمطلق الجمع.

- الطبيعي : طبيعة جمعها طبائع بمعنى السجية جبل عليها الإنسان أو المخلوقات التي يتألف منها الإنسان.<sup>١١</sup> والياء لنسبة، أي ما يختص بالطبيعة.

فالمراد بعنوان هذه الرسالة هو أن الباحث يريد أن يبحث عن العلاقات الموجودة بين التصنيف الجنسي الكائن في اللغة والتصنيف الكائن في الموجودات الطبيعية، خاصة في اللغة العربية. ولكي لا يتسع البحث إلى ما للأهمية له بموضوع البحث حدد الباحث مجال الرسالة في البيان عن تصنيف الجنس في اللغة العربية وعلاقته بتصنيف الجنس الطبيعي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ٥. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

وأما الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها فكما يلي:

١. معرفة تصنيفات الجنس في اللغة العربية.
٢. معرفة مدى العلاقة بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي في اللغة العربية.

<sup>٩</sup> مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت؛ المكتبة المصرية، ١٩٨٠)، ج. ٣، ص. ٥٩.

<sup>١٠</sup> مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج. ٣، ص. ٢٤٥.

<sup>١١</sup> لويس معلوف، المنجد، ص. ٤٦.

هناك عدد من الكتب والرسائل التي يقرب مجال بحثها عما

سيقوم الباحث ببحثه في هذه الرسالة، منها:

١. اللغة واختلاف الجنسين لأحمد مختار عمر. يبحث هذا

الكتاب عن اللغة العربية وما فيها من الخصائص التي تميز

جنس الرجل عن جنس المرأة ومظاهر التحيز لجنس الذكورة

وتابعية المرأة.

٢. Sexist Language: Mengupas Ketimpangan Gender dalam Bahasa

Arab لكسرون وتيتيك نور هدايتي. يبحث هذا الكتاب عن

مظاهر التحيز الجنسي في اللغة العربية.

٣. التحيز الجنسي في اللغة العربية، رسالة جامعية لتيتيك نور

هداية بكلية التربية جامعة سونن أمبيل الإسلامية بسورابايا.

تبحث هذه الرسالة عن سيطرة الرجال وتابعية النساء في

اللغة العربية.

ز. منهج البحث

١. طريقة جمع المواد

أما الطريقة التي استخدمها الباحث في جمع مواد الرسالة

فكما يلي:

- الطريقة المباشرة وهي أخذ المواد على ما وضعه العلماء

من غير أي تعديل ولا تغيير في العبارة.

- الطريقة غير مباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة

التي أوردتها العلماء مع بعض تصرفات وتعديلات في العبارة.

٢. طريقة تحليل المواد

نهج الباحث في تحليل مواد الرسالة على الطريقة

الاستقرائية وهي الاستنباط من الأمور لخاصة إلى

القواعد العامة (induktif). والطريق الاستنباطية وهي

الاستنباط من النظرية العامة ثم تطبيقها على الحقائق

الخاصة (deduktif).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. طريقة الكتابة

تتألف هذه الرسالة من خمسة أبواب مرتبة كما في التالي:

أما الباب الأول فهو مقدمة تحتوي على خلفية البحث والقضية.

الأساسية وافترض علمي وتوضيح الموضوع وتحديد الهدف الذي

يريد الباحث الوصول إليه والدراسة السابقة ومنهم البحث وطريقة

الكتابة.

والباب الثاني هو نبذة عن اللغة ويتألف من ثلاثة فصول.  
الفصل الأول مفهوم اللغة وتاريخها، الفصل الثاني زخائف اللغة،  
والفصل الثالث خصائص اللغة.

والباب الثالث يتكلم عن الجنس اللغوي، وهو على فصلين،  
الفصل الأول يتكلم عن تصنيف الجنس في اللغة العربية والفصل الثاني  
يتناول البحث عن الخصائص اللغوية التي تميز كل جنس.

والباب الرابع يتناول العلاقة بين الجنس اللغوي والجنس  
الطبيعي في اللغة العربية.

والباب الخامس هو خاتمة الرسالة وتحتوي على الاستنتاجات  
والاقتراحات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الثاني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### نظرة عامة عن اللغة

#### الفصل الأول

#### مفهوم اللغة

اللغة اسم مصدر من "لغا-يلغو-لغوا" <sup>١</sup> ويطلق لفظ اللغة على تلك الأصوات التي يتجهها جهاز النطق في الإنسان معبرا عما يحس به من حاجات يريد بياؤها وإظهارها. هكذا عرف القدماء اللغة، منهم أبو الفتح عثمان بن جني حيث قال إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. <sup>٢</sup>

واللغة - على حد تعبير ابن جني - هي الكلام منطوقا أو مسموعا أي أنها تتعامل مع عضوي اللسان والأذن. <sup>٣</sup> وهذا التعريف يدلنا على أهم وظائف اللغة الأساسية التي هي التعبير. <sup>٤</sup>

ومن المعلوم أن اللسان عضو من الأعضاء الأساسية في جهاز النطق الإنساني حتى لتجده يستعمل في كثير من الأحيان بمعنى اللغة. وقد ورد استعماله بهذا المعنى في القرآن الكريم. قال تعالى: فَإِنَّمَا

---

<sup>١</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام (بيروت: دار المشرق، ط. ٢٠٠٢)، ص. ٧٢٦.

<sup>٢</sup> محمد غفران زين العالم، مذكرة في علم اللغة (سورابايا: كلية الآداب جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧)، ص. ٧.

<sup>٣</sup> عبد الصبور شاهين، علم اللغة العام (بيروت: مؤسسة الرسالة، مجهول السنة)، ص. ٢٣.

<sup>٤</sup> محمد غفران زين العالم، مذكرة في علم اللغة، ص. ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا، ° وقوله: وَإِنَّهُ  
لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

كانت اللغة بهذا المعنى من خصائص الإنسان وحده دون غيره  
من سائر المخلوقات التي تساكنه هذه الأرض، رغم ما عرف من  
وجود نوع من المستويات اللغوية لدى الحشرات والطيور  
والحيوانات.

واللغة الكلامية هي الألفاظ في التراكيب التي يعبر بها كل قوم  
عن أغراضهم وتتخذ للفهم والإفهام ونشر الثقافة. وليست اللغة هي  
الوسيلة الوحيدة للتعبير، بل هناك وسائل أخرى يتسنى للناس التعبير  
بها عن أغراضهم ويحدث التفاهم بها فيما بينهم. فالإشارات  
والأصوات المبهمة والحركات والضحك والصراع والرقص والغناء  
والموسيقى والنحت والنقش والرسم كل ذلك وماشاكله من جملة  
اللغة.

واللغة كوسيلة من وسائل الثقافة يمثل عنصرا هاما من عناصر  
الثقافة، بل من أهمها، لأنها تتدخل في جميع العناصر الأخرى. والثقافة  
لا تتحقق إلا بوجود اللغة، واللغة هي التي تجعل ممن الممكن ظهور

° سورة مريم؛ ٩٧.

٦ سورة الشعراء؛ ١٩٥.



اللغة. أو بعبارة أخرى لا توجد اللغة إلا بوجود المجتمع وبالعكس لا يكون المجتمع إلا وفيه اللغة.

وسنرى مصاقية هذا القول إذا تصورنا كيف تطورت عناصر الثقافة مثل الملابس والمنازل والمؤسسات ونظام الزواج والقانون وغير ذلك دون استخدام اللغة؟ فاللغة إذان شيء ضروري لقيام الثقافة والإنسان. فإن اللغة تكونت في أحضان المجتمع، ووجدت يوم أحس الناس بالحاجة إلى التفاهم فيما بينهم. فهي ظاهرة من الظواهر الإجتماعية نتجت من الاحتكاك الاجتماعي وصارت واحدة من أقوى الأبعاد التي تربط الجماعات.<sup>٨</sup> وقد رعى المجتمع حياتهم بل توارثوها أبا عن جد<sup>٩</sup> بوسيلة اللغة.

واللغة بوصفها وسيلة من وسائل المعاملة لاتفيد شيئا إلا إذا كانت في إطار ثقافي معين. لذلك من البديهي أن نفهم أن اللغة رقت في إطار ثقافي معين حتى يقتضى فهمها إلى فهم ثقافة المجتمع المتكلمين بها. وهذا مما يسمح للغة أن يستخدمها أكثر من شعب واحد مثل اللغة العربية التي تكلم بها إرانيون وعراقيون والجزائريون ومصريون

---

<sup>٨</sup> Komaruddin Hidayat, *Mahaman Bahasa Agama: Sebuah Telaah Hermeneutik* (Jakarta: Paramadina, ١٩٩٧), h. ٣٢.

<sup>٩</sup> محمد غفران زين العالم، مذكرة في علم اللغة، ص- ٧.

<sup>٩</sup> Komaruddin Hidayat, *Memahaman Bahasa Agama*, hal. ٤٠.

وغير مما يسمى بالبلاد العربية. وكذلك شأن اللغة الإنجليزية حيث  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
تكلم بها الإنجليزيون وأمريكيون وأستراليون وغيرها.

وبسبب هذه العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة كثيرا ما نجد  
الكلمات أو الاصطلاحات في لغة ما ولا نجد مرادفها في لغة أخرى.  
وقد قال جانت هولس Janet Holmes أن اختيار المتكلم لعبارة  
ما يكون من أهم الوسائل لفهم المعلومات غير اللغوية. فالتنوع اللغوي  
يتضمن على المعلومات الاجتماعية.<sup>١٠</sup> وفوق ذلك، إن أسلوب اللغة  
للمتكلم يوهنا على خلفيته الثقافية أو الجنسية لأن اللغة تعبر عن  
الواقف والقيم الثقافية.

ويدل بعض الإحصائيات حول اللغة والجنسية على أن اللغة قد  
تؤثر على ما يعبر عنه المجتمع ومعتقداتهم ومواقفهم. فاللغة قد أثرت  
تأثيرا كبيرا قويا في الأفكار والسلوك.<sup>١١</sup>  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكل ما قدمه الباحث من العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة يقوده  
إلى القول بأن المدخل الأهم لفهم ثقافة معينة هو اللغة. فعلى أن  
نفهم اللغة إذا أردنا أن نفهم ثقافة المجتمع المتكلمين بها.<sup>١٢</sup>

<sup>١٠</sup> Janet Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics* (London: Pearson Education Limited, ٢٠٠١),  
hal. ٣.

<sup>١١</sup> Janet Holmes, *An Introduction*, hal. ٣١٧.

<sup>١٢</sup> P.W.J Nababan, *Sosiolinguistik Suatu Pengantar* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, cet. I,  
١٩٨٤), hal. ٥٠-٥١.

## الفصل الثاني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
نشأة اللغة

إن النظرية عن نشأة اللغة من الأمور الغامضة، لفإننا قد ولدنا ونشأنا بين ذراعى اللغة. فكان شأن استعمال اللغة شأن التنفس حيث كنا نأخذ الريح فى كل حين ومكان بغير أن يخطر ببالنا السؤال عن مصدرها ونشأتها. وعلى هذا فكانت هذه النظرية تتطور تطورا واسعا منها ما كان فيه نزعة علمية واعتقادية وخرافية وغيرها.

ويختلف أكثر علماء اللغة فى أول اللغة ومنشئتها ومواطنها وتطورها اختلافا دقيقا كما لا يستطيع المؤرخون أن يجزموا برأى قاطع أو يأخذ بدليل يبين به أصل اللغة الذى انشعبت منه اللغة العربية.

أما نشأة اللغة الإنسانية فترجع إلى حيات الإنسان الإجتماعية، لا إلى الحياة الفردية. لأن الناس يحتاج بعضهم بعضا ليتعاونوا ويتفاهموا ويتبادلوا الرأى. ولاشك أن نشأة اللغة العربية كنشأة سائر اللغات التى عرفت فى الأمم فى العالم وهو من الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

وقد اختلف اللغويون العرب الأقدمون في نشأة اللغة العربية؛ إلهام هي أم تواضع واصطلاح؟ وافترقوا إلى مذهبين، الأول يقول بأن اللغة توقيف وإلهام من الله كما قال ابن فارس: إنها توقيف، واتفق على هذا الرأي كثيرون غيره، واستدل على ذلك بقوله تعالى وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا. ١٣ الأسماء عند هم معناها اللغة. وينقل عن ابن عباس أن الله علم آدم هذه الأسماء التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وغير ذلك من الأسماء الموجودة في العالم. والمذهب الثاني يقول إن اللغة ابتدعت بالتواضع والاتفاق، ١٤ لا وحي ولا توقيف، ويرد على ابن فارس في احتجاجه. ومن أنصار هذه النظرية ابن جنى وكثيرون غيره. ١٥ ويذكر أنه قد يجوز أن يكون تأويل الآية السابقة: أى أقدر آدم على أن يواضع عليها، وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة. كقول ابن جنى في كتاب "الخصائص": غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح، لا وحي ولا توقيف... وذلك بأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فيضعون لكل واحد منها اسما ولفظا، إذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز غيره و ليستغنى بذكره عن إحضاره إلى أمام العين.

١٣ سورة البقرة؛ ٣١.

١٤ إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (بيروت: دار الثقافة الاسلامية، ١٩٨٦)، ص. ١٥.

١٥ منهم الفيلسوف اليونان ديموقريط Democritos ادم سميت Adam Smith .

وكان الرأى الثالث الذى يستفق مع أقوال علماء اللغة اليوم و

يقول: "إن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعة كدوق

الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء ونحو ذلك. ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد<sup>١٦</sup>. وقد استحسن ابن جنى هذا الرأى وصوبه.

أما مصدر كلمة "العرب" الذين نسبت إليهم اللغة العربية فقد ذكر ابن النديم أن إبراهيم عليه السلام نظر إلى ولد إسماعيل مع أخوالهم من جرهم، فقال له: يا إسماعيل، ماهؤلاء؟ فقال: بني و أخوالهم وجدهم. فقال له إبراهيم باللسان الذى كان يتكلم به وهو السريانية القديمة: أعرب له، بقوله: اخلق به، والله اعلم.<sup>١٧</sup>

قد بين الباحث فى أول هذا الفصل رأى علماء اللغة عن أول

اللغة، لذا يرى الباحث، بعد تقارن تلك التعاريف، أن اللغة العربية

أقرب إلى السامية مطابقاً باعتبار أكثر علماء اللغة فى العالم ومن

التعابير التى تتعلق بها هى كقول: السهوزن (olshausen)<sup>١٨</sup> إن

اللغة العربية أقدم اللغات السامية، هذه اللغة كانت فى قبائل من ولد

سام بن نوح عليه السلام وهم عاد، وثمود، وجدهم الأول، وانقرضوا

<sup>١٦</sup> جورت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٨)، ص. ١٥.

<sup>١٧</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ط: ١، ١٩٩٨)، ص ٣٣

<sup>١٨</sup> صبحى الصالح، دراسات فى فقه اللغة (بيروت: منشورات المكتبة الاهلية، ١٩٦٢)، ص. ٣٧.

ثم انتقلت إلى القحطان وإلى يعرب بن قحطان ونشأت عنها  
الحميرية لغة أصل اليمن، ثم انتقلت إلى أولاد إسماعيل.

ووافق الباحث على رأي علماء اللغة اليوم، وهي التي انتهت  
إلى أن اللغة كائن حي خاضع لقوانين النشوء والنمو، فهي ليست  
توقيفياً ووحياً كما أنها ليست اصطلاحاً، وإنما هي اصطلاح طبيعي  
ينشأ عن محاكاة الأصوات الطبيعية والحيوان، وتضافرت عوامل شتى  
لنمو اللغة وتطورها حتى كانت اللغة مثل ما شاهدناه اليوم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الفصل الثالث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وظائف اللغة

بعد أن بحث الباحث عما يتعلق باللغة من مفهومها ونشأتها فمن الجدير أن يعرف الوظائف التي قام بها اللغة. وقد رصد العلماء جملة كبيرة من تلك الوظائف. وأما أهم تلك الوظائف فكما يلي:

الأولى، اللغة أداة التفكير كما أنها وسيلة التعبير عما يدور في خاطر الانسان من الأفكار، وما في وجدانه من المشاعر والأحاسيس والخلجات،<sup>١٩</sup> فالتفكير لا يتم إلا أن يكون معبراً في الألفاظ الدالة على معان محددة معينة. ولكن ينبغي أن نفرق بين اللغة كوسيلة والأفكار الموجودة فيها، على الرغم من أن الأفكار لا تقوم إلا بوجود اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وعلى هذا ما كانت معارف آبائنا وعوائلهم إلا جملة من

المعاني والمفاهيم المنسوجة في سبكة من الألفاظ والكلمات الموروثة إلينا أبا عن جد. فكان الإنسان يحفظ حضارتهم من اللغة ثم يتوارثون فيما بينهم. فأتسع العالم الإنساني من خلال اللغة حتى يتجاوز الحدود البيولوجية والعرقية والدينية والثقافية، بل قد تجاوز الحدود المكانية والزمانية.

<sup>١٩</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية، ص ٣١. وانظر: Komaruddin Hidayat, *Menafsirkan Kehendak Tuhan* (Jakarta: Teraju, ٢٠٠٤), hlm. ٤٣.

والثانية اللغة وسيلة الاتصال الإجتماعى،<sup>٢٠</sup> وذلك فى نطاق الأفراد و الجماعات والشعوب. وهى سلاح الفرد فى مواجهة كثير من المواقف التى تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة، ولاشك أن هذه الوظيفة من أهم وظائف اللغة الاجتماعية.

والثالثة، إنها خزانة تحفظ بها الأمة عقائدها الدينية، وتراثها الثقافى ونشاطاتها العلمية، وفيها صور الآمال والأمانى للأجيال الناشئة.

والرابعة، إن اللغة هى الأداة التى تمكن الموهوبين والعباقرة فى كل قوم من إبراز مواهبهم، ليكونوا قادة الأمة ومفكرىها وعلماءها.

هذه هى الوظائف الأساسية للغات عامة، وللغة العربية شأنها آخر يزيد لها أهمية وخطورة، فهى لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة، أى إنها هى اللغة التى اختارها رب العالمين لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعاً.<sup>٢١</sup> فكانت اللغة العربية من أشرف اللغات فى العالم وأكرمها.

---

<sup>٢٠</sup> إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص ٢٥.

<sup>٢١</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية، ص ٣٢.



## الباب الثالث

### الجنس النحوى

### الفصل الأول

### تقسيم الأسماء فى اللغة العربية

كان النحويون العرب يقسمون الأسماء إلى أقسام كثيرة على اعتبارات متنوعة. وفيما يلي سيقدم الباحث هذه الأقسام بوجه موجز.

تنقسم الأسماء باعتبار جنسه إلى قسمين؛ مذكر ومؤنث. وسيفصل الباحث هذا التقسيم فى الفصل الثانى من هذا الباب فلا حاجة إلى تفصيله هنا.

وتنقسم الأسماء من حيث الحرف الأخير إلى خمسة أقسام؛ صحيح وشبه صحيح ومقصور وممدود ومنقوص. فالصحيح هو ما ليس آخره حرف علة ولا ألفا ممدودة مثل كلمة الرجل والمرأة والكتاب والقلم والسكين والبئر والنار. وشبه الصحيح هو ما كان آخره حرف علة ساكنا ما قبله مثل كلمة دلو وسعي وظي. والمقصور هو اسم معرب آخره ألف ثابتة سواء أكتبت بصورة الألف مثل العصا والحجا أم بصورة الياء مثل موسى وعيسى والفتى. ولا تكون

ألفه أصلية أبدا وإنما تكون منقلبة مثل العصا والفتى أو مزيدة مثل  
حبلى وعطشى وذكرى. وينقسم المقصور إلى قسمين؛ قياسي  
وسماعي. فالقياسي يكون في عشرة أنواع، الأول مصدر الفعل اللازم  
الذى على وزن (فَعَلَ) مثل جَوِّي وِرِضًا وِغْنَى، والثاني ما كان على  
وزن (فِعَلٍ) مما هو جمع فِعْلَةٍ مثل مَرَى جمع مرية وِحَلَى جمع حلية.  
والثالث ما كان على وزن (فُعَل) مما هو جمع فُعْلَةٍ مثل عُرًا جمع عُرْوَةٍ  
ومُدَى جمع مُدْيَةٍ، والرابع ما كان على وزن (فَعَل) من أسماء الأجناس  
التي تدل على الجمعية مثل حَصَاة وحصى، الخامس اسم المفعول  
الذى ماضيه على ثلاثة أحرف، مثل مَعْطَى ومُصْطَفَى، السادس وزن  
(مَفْعَل) مدلولا به على زمان أو مكان أو مصدر، مثل المأتى والمرقى،  
السابع وزن (مِفْعَل). والمددود هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف  
زائدة مثل السماء والصحراء والثراء. والمددود قسمان قياسي  
وسماعي. والمددود القياسي على سبعة أنواع وهي؛ الأول مصدر  
الفعل المزيد في أوله همزة مثل إعطاء وإيتاء، والثاني ما دل على صوت  
من مصدر الفعل على وزن "فَعَلَ - يَفْعَلُ" مثل رَغَا - رَغَاء. والثالث  
مكان من المصادر على "فِعَال" مثل نَادَى - نِدَاءٌ وَعَادَى - عِدَاءٌ.  
والرابع ما كان من الأسماء على أربعة أحرف مما يجمع على "أَفْعَلَةٌ"  
مثل أَكْبِسَةٌ جمع كِبَاءٍ وَأَرْدِيَةٌ جمع رِدَاءٍ. والخامس ما صيغ من

المصادر على وزن "تَفْعَال" و"تَفْعَال" مثل عَدَا - تَعْدَاء ومَشَى تَمَشَاء. والسادس ماصيغ من الصفات على وزن "فَعَّال" أو "مِفْعَال" للمبالغة مثل العَدَاء وَالْمِعْطَاء. والسابع مؤنث "أَفْعَل" لغير التفضيل مثل أحمر وحمراء، أنجل ونجلاء. وأما الممدود السماعي فهو غير هذه المواضع السبعة مما ورد ممدودا مثل الفَتَاء والسَّنَاء والغَنَاء. والمنقوص هو اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها مثل القاضي والراعي والصابي.<sup>١</sup>

وتنقسم الأسماء من حيث شكله إلى معرفة ونكرة. فالمعرفة هي اسم دل على معين، مثل عمر ومَكَّة وأَنْتَ. وهي سبعة أنواع: الضمير مثل أنا، وهو وأنت، والعلم مثل عمر وَعَلِيّ وفاطمة، واسم الإشارة مثل هذا وهذه وتلك، والاسم الموصول مثل الذي والى، والاسم المقترن ب "ال" مثل الرجل والمرأة والقلم، والمضاف إلى معرفة مثل بيت علي وكتاب عمر، والمنادى المقصود بالنداء مثل يا رجلُ ويا شيخُ. والنكرة هي اسم دل على غير معين، مثل رجل وامرأة وكتاب وقلم ومدينة.<sup>٢</sup> وينقسم الاسم كذلك إلى اسم زمان

<sup>١</sup>مصطفى العلابي، جامع الدروس العربية (بيروت؛ المكتبة المصرية، ١٩٨٠)، ج. ١، ص. ١٠١-١٠٦. وانظر أيضا؛ حفي بك ناصف وآخرون، كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية (مصر: وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة)، ص. ٣٨.

<sup>٢</sup>مصطفى الفلابي، جامع الدروس العربية، (بيروت؛ المكتبة المصرية، ١٩٨٠)، ج. ١، ص. ١٤٧.

ومكان وآلة. فالزمان هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث مثل ميلاد ومطلع. واسم المكان هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث مثل مغرب ومشرق.<sup>٣</sup> واسم الآلة هي اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على أداة يكون بها الفعل<sup>٤</sup> مثل منشار ومكنسة. وينقسم الاسم كذلك إلى مصدر وفاعل ومفعول. وأما المصدر فهو اللفظ الدال على الحدث مجردا عن الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا، مثل علم - علما، أو تقديرا مثل قاتل - قتالا، أو موعضا مما حذف بغيره مثل وعد - عدا. والمصدر على ثلاثة أنواع وهي مصدر التأكيد وهو ما يذكر بعد الفعل تأكيدا لمضمونه ويبقى بناءه على ما هو عليه مثل عملت الأمر علما وضربت اللص ضربا. ومصدر المرة وهو ما يذكر لبيان عدد الفعل مثل وقتت وقفقت. ومصدر النوع وهو ما يذكر لبيان نوع الفعل وصفته مثل وقتت وقفقت. واسم الفاعل هو صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت،<sup>٥</sup> مثل كاتب ومجتهد. وأما

<sup>٣</sup>مصطفى الغلابي، جامع الدروس، ج. ١، ص. ٢٠١.

<sup>٤</sup>مصطفى الغلابي، جامع الدروس، ج. ١، ص. ٢٠٤.

<sup>٥</sup>مصطفى الغلابي، جامع الدروس، ج. ١، ص. ١٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ما يؤخذ من الفعل اللازم فيسمى بالصفة المشبهة،<sup>١</sup> مثل حسن وكريم  
وأسود.

وتنقسم الأسماء من حيث وظيفته إلى ثلاثة أنواع؛ إشارة  
وموصول واستفهام. فالإشارة هي ما يدل على معين بواسطة إشارة  
حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا  
كان المشار إليه معنى أو ذاتا غير حاضر، مثل هذا وهذه وذلك وتلك  
وهنا وهناك. وأسماء الإشارة هي "ذا" للمفرد المذكر و"ذان وتين"  
للمثنى المذكر و"ذه وته" للمفرد المؤنثة و"تان وتين" للمثنى المؤنث  
و"أولاء وأولى" للجمع المذكر والمؤنث. ومن أسماء الإشارة ما هو  
خاص بالمكان فيشار إلى المكان القريب بهنا وإلى المتوسط بهناك وإلى  
البعيد **بُنَاكَ** و**ثَمَّ**. والاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة  
جملة تذكر بعده، مثل الذى والذين والى واللاتى. والأسماء الموصولة  
قسمان خاصة ومشتركة. الأسماء الموصولة الخاصة هي التى تفرد وتثنى  
وتجمع وتذكر وتؤنث حسب مقتضى الحال، وهى "الذى" للمفرد  
المذكر و"الذان والذين" للمثنى المذكر و"الذين" للجمع المذكر  
العاقل و"التي" للمفردة المؤنثة و"اللتان واللتين" للمثنى المؤنث  
و"اللاتى واللواتى واللائى" للجمع المؤنث و"الألى" للجمع مطلق.

<sup>١</sup>مصطفى الغلايينى، جامع الدروس، ج. ١، ص. ١٨٥.

والأسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وهي من وما وذا وأي وذو. والاستفهام هو اسم مبهم يُسْتَعْلَمُ بِهِ عن شيء، مثل مَنْ وَأَيْنَ وَكَيْفَ. وأسماء الاستفهام هي مَنْ وَمَنْ ذَا وما وماذا ومتى وأيان وأين وكيف وأنى وكم وأي.

وتنقسم الأسماء من حيث العدد إلى مفرد وغير مفرد.<sup>٧</sup> فالمفرد هو ما يدل على واحد، مثل شجرة وكتاب وراية. وغير المفرد على أربع أنواع، وهي مثنى وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير. فالمثنى هو اسم دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مثل رجلان ورجلين وامرأتان وامرأتين. وجمع المذكر السالم هو اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مثل مسلمون ومسلمين وطالبون وطالبين. وجمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء مثل مؤنثات وطالبات وقائمات. وجمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صيغة مفردة مثل أسئلة وأسلحة وطرق وعلماء وأتقياء.

---

<sup>٧</sup> الشيخ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف (الكويت-السالمية، مجهول السنة)، ص. ٦١ إلى

## الفصل الثاني

### تصنيف الجنس في اللغة العربية

أشار الباحث فيما سبق إلى أن الأسماء من حيث الجنس تنقسم إلى مذكر ومؤنث. فالمذكر هو ما يصح أن تشير إليه بقولك "هذا"،<sup>٨</sup> أو هو اللفظ الدال على الذكر،<sup>٩</sup> مثل رجل وحصان وقمر وكتاب. وهو ينقسم من حيث المعنى على قسمين؛ حقيقي ومجازي. فالحقيقي هو ميدل على ذكر من الناس أو الحيوان كرجل وصبي وجمل وبقر. والمجازي هو ما يعامل معاملة الذكر من الأشياء والحيوان وليس منها،<sup>١٠</sup> كبدر وليل وباب.

والمؤنث هو ما يصح أن تشير إليه بقولك "هذه"<sup>١١</sup> أو هو اللفظ الدال على الأنثى،<sup>١٢</sup> مثل امرأة وناقة وشمس ودار. وهو ينقسم من حيث اللفظ إلى قسمين؛ لفظي ومعنوي.<sup>١٣</sup> فالمؤنث اللفظي هو

<sup>٨</sup>مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت؛ المكتبة المصرية)، ١٩٨٠، ج. ١، ص. ٩٨.  
<sup>٩</sup>حفي بك ناصف وآخرون، كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية، ص. ٤٥. وانظر: حفي

ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية (سورابايا: الحكمة، مجهول السنة)، ص. ٣٩.

<sup>١٠</sup>مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج. ١، ص. ٩٨.

<sup>١١</sup>مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج. ١، ص. ٩٨.

<sup>١٢</sup>قواعد اللغة العربية، ص. ٤٥.

<sup>١٣</sup>مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج. ١، ص. ٩٩.

مالحقته علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث مثل فاطمة وخديجة أم على مذكر مثل طلحة وحمزة وزكرياء. والمؤنث المعنوي هو ما ليس فيه علامة التأنيث كهند وزينب. وينقسم من حيث المعنى إلى قسمين؛ حقيقي ومجازي. فالمؤنث الحقيقي هو ما دل على أنثى من الناس أو الحيوان، مثل امرأة وناقاة وبقرة. والمؤنث المجازي هو ما يعامل معاملة الأنثى من الناس أو الحيوان وليس منها مثل شمس ودار وعين ورجل.

ويكون كل من المذكر والمؤنث حقيقيا حين يتطابق فيه التصنيفان النحوي والطبيعي (الجنسي). ولذا يعرف المؤنث الحقيقي بأنه ما كان له فرج الأنثى ويعرف المذكر الحقيقي بأنه ما كان له فرج الذكر.<sup>١٤</sup> ويكون مجازيا حين لا يكون الجنس الطبيعي واردا، ولذا يعرفونه بالإشارة إلى الحقيقي قائلين: "مالم يكن له ذلك"، أي مالم يكن له فرج الأنثى أو فرج الذكر.<sup>١٥</sup>

ومن الأسماء ما يذكّر ويؤنث كالذلو والسكين والسبيل والطريق والسوق واللسان والسلاح والصاع والعنق والخكر وغيرها. ومنها ما يكون للمذكر والمؤنث وفيه علامة التأنيث كالحية والشاة.

<sup>١٤</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين (٤)، ص. ٧٣.

<sup>١٥</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٧٤.



ويرى النحويين أن الأصل في اللغة هو المذكر بينما كان المؤنث

فرع منه، لذلك استغنى المذكر عن العلامات الدالة على الذكر

باختلاف المؤنث الذي يحتاج إلى العلامات الدالة على أنه مؤنث.

وتلك العلامات هي ما يأتي:<sup>١٦</sup>

١. تاء متحركة تقع في آخر كلمة مثل امرأة وفاضلة وفائزة.

٢. ألف مقصورة مثل سلمى وفضلى.

٣. ألف ممدودة مثل أسماء وحسنا.

٤. الكسرة التي تلحق الضمير، مثل أنتِ وفهِمْتِ.

٥. النون في الفعل والضمير، مثل كتبتِ وهُنَّ.

٦. تاء المضارعة مع المفرد المؤنث الغائب، مثل فاطمة تَنَامُ.

٧. تاء التانيث الساكنة الملحقة بالماضي، ككل كتبتِ وقامتِ.

ويستدل على تانيث ما لاعلامه فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود

الضمير إليه مؤنثا، مثل أَلَكْتِ نَهَشْتَهَا وَالْعَيْنَ كَحَلَّتْهَا، أو وصفه

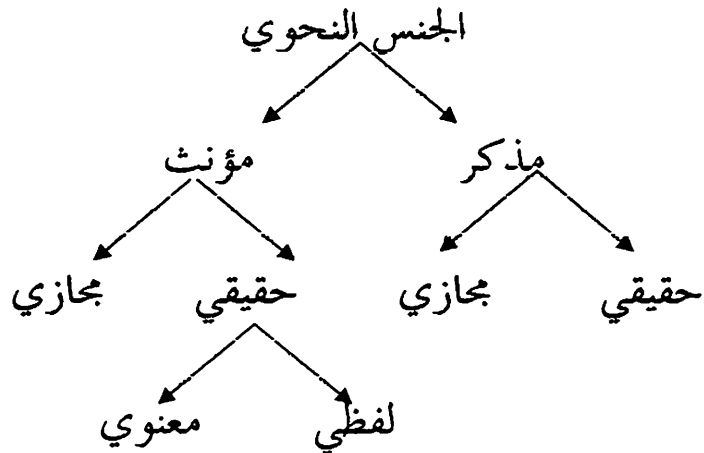
بالمؤنث، مثل أَكَلْتُ كَتِفًا مَشْوِيَّةً، ورد التاء إليه في التصغير، مثل

كُتَيْفَةٌ وَيُدِيَّةٌ.

<sup>١٦</sup>قاضي القضاة، ج- ٤. ص- ٩١ وعنوان الظرف، ص- ٥٩، وأحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين،

وعلى وجه الإجمال كان التصنيف الجنسي في اللغة العربية كما

يأتي: ١٧



وجملة القول أن الأسماء في اللغة العربية تنقسم إلى مذكر ومؤنث

وينقسم كل منهما إلى حقيقي ومجازي، وينقسم المؤنث الحقيقي إلى

لفظي ومعنوي.

<sup>١٧</sup> Kaserun AS. Rahman & Titik NH, *Sexist Language* (tidak diterbitkan), hal. ٥٥.

## الفصل الثالث

### الخصائص اللغوية التي تميز كل جنس

#### أ- الخصائص الصوتية والنطقية

يرى معظم الأصواتيين على وجود مكونات صوتية تميز صوت المرأة عن صوت الرجل يمكن أن تسمى "البصمة الصوتية للجنس". وحددوا عددا من هذه المكونات أو الخصائص الصوتية التي تميز نطق كل جنس، والتي تسمح للسامع أن يحكم على أن المتكلم رجل أو امرأة دون أن يراه. وأهم هذه الخصائص ما يأتي:<sup>١٨</sup>

١- حدة صوت المرأة بالنسبة لصوت الرجل نتيجة قصر

الوتورين الصوتيين عندها وقلة ضخامتها بالنسبة لسوتري

الرجل، مما يؤدي إلى زيادة سرعتها وزيادة عدد ذبذباتها في الثانية، وهذا بدوره يؤدي إلى حدة الصوت ولا يمكن التمييز بين أصوات الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة حتى إن الأم لاتستطيع أن تميز بين صراخ البنت وصراخ الولد حتى سن السادسة، وتعتبر السن الحاسمة لتمييز صوت

<sup>١٨</sup> هنا البيان وما بعده منقول: أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦)

هذا قليلا للأولاد. إن عند هذه السن تحدث تغيرات جسدية كثيرة في جهاز النطق عند الضكور بما فيها نمو التجويفات النطقية والنضج السريع للأوتار الصوتية عن طريق استطالها وضحامتها. وتؤدي هذه التغيرات إلى عمق صوت الذكر وتميزه الواضح عن صوت الأنثى.<sup>١٩</sup>

٢- تليين بعض الأوصات وبخاصة المفخم منها ونطقها بطريقة تنحو بها نحو نظيراتها المرققة كما يحدث في نطق كلمات مثل القرآن والقاهرة والطيور والضعيف والصراخ. ولعل هذا هو الذى عناه القرآن حين نهى نساء النبي عن إحصاع القول.

٣- الميل نحو النموذج النطقي الصحيح في المواقف الرسمية وشبهها. أما في المواقف العادية وفي الأحاديث اليومية فقد لوحظ أن النساء كن أكثر ميلا لاتباع "المودة" أو طريقة النطق الحديث، ولذا اعتبر بعضهم دور المرأة في التطور الصوتي أكبر خطرا من دور الرجل، وأن النساء لا يعشن جيلهن فحسب بل يشاطرن الأجيال الناشئة حياتها كذلك فهن أكثر من الرجال صلة بالأطفال والفتيان. ومعنى هذا

<sup>١٩</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٨٨.

أن البيئة اللغوية للمرأة هي بيئة الجيل الجديد بينما البيئة اللغوية للرجل هي بيئة الشباب والكهول والشيوخ.

٤- كثرة استخدام المرأة لتنغيم السؤال بالنسبة للجمل التقريرية، وبخاصة ماجاء منها إجابة عن سؤال مباشر، مثل:

السؤال: متى ستكونين مستعدة؟

الإجابة: الساعة العاشرة؟

وكذلك كثرة تذييلها الجمل بالأسئلة الإلحاقية مثل: إنه يوم جميل. أليس كذلك؟ وهذا يسمح لها أن تصدر حكما دون أن تلزم نفسها بأن يكون قاطعا كما أنه يعطي فرصة للسامع أن يخالف أو يوافق. وقال بعض الباحثين أن معظم النساء ينحصرن في منطقة "اللغة الشارحة العاطفية" ولذا فإن ملامح التنغيم عند المرأة تجعلها تبدو عاطفية.<sup>٢٠</sup>

٥- إن المرأة تملك القدرة على إحداث تنوعات في درجة صوتها وفي نماذجها التنغيمية، بما يسمح لها أن تستعمل تنغيمات معينة لا يستعملها الرجل عادة مثل نموذج الدهشة الذي يبدو مرتفعا ثم ينخفض كما أنها تميل إلى استخدام

<sup>٢٠</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٨٩.

التنغيمات الدالة على التساؤل وطلب المساعدة، وهي نماذج تحب المرأة أن تستعملها.

### ب- الخصائص اللفظية والتعبيرية

لاحظ العلماء منذ قرون عدة وجود اختلافات بين الرجال والنساء في استخدام الألفاظ والتعبيرات، مما سمح لهم أن يطلقوا على بعضها أنه من ألفاظ الرجال أو من ألفاظ النساء.

وربما كان أقدم من أصدر مثل هذا الحكم أبو بكر الباقلائي (المتوفى سنة ٤٠٣ هـ) في كتابه "إعجاز القرآن" حيث علق على قول امرئ القيس في معلقته:<sup>٢١</sup>

لك الويلات إنك مرجلي

علق بقوله: وهذا من كلام النساء.

ثم سجل كثير من العلماء في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ملاحظاتهم وتعليقاتهم حول أثر اختلاف الجنس في المفردات، وكان أهم ملاحظاتهم أن المرأة تملك مفردات محدودة وفارغة المحتوى وأن المعيار هو لغة الرجل أما لغة المرأة فهي انحراف عن المعيار.

<sup>21</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٩٥.

وما إن جاء القرن العشرون حتى ازداد الاهتمام بلغة المرأة وتوالى الدراسات وعد كثيرون كتابات اللغوية الأمريكية Robin Lakoff بداية الاهتمام اللغوي باختلافات الجنس، وقد سجلت لاكوف في أحد كتبها فنس الملاحظة السابقة وهي أن الصفات الفارغة المحتوى تمت ما يمكن أن يسمى لغة المرأة.

ومن مجموع الدراسات التي تناولت خصائص المفردات والتعبيرات في لغة المرأة يمكن الوصول إلى الخصائص اللفظية والتعبيرية الآتية: ٢٢

١- تفوق المرأة على الرجل في اختيار الألفاظ ودقة الربط في بعض المجالات التي تدخل في دائرة اهتمامها مثل الألوان والزينة والديكور. وقد لاحظت لاكوف وغيرها أن النساء يملكن قدرة على القيام بتمييزات لونية دقيقة ويستخدمن كلمات وصفية أكثر.

ولاحظت Conklin أن النساء أكثر معرفة بألفاظ الحياكة والنسيج والتطريز وطرق الطبخ والآنية والعناية بالطفل وغير ذلك من المجالات التي يمكن أن تسمى "مناطق نسائية" وأن

<sup>22</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٩٦.

الرجال أكثر معرفة بألفاظ الرياضة والآلات والسياسة وغير ذلك من المجالات التي يمكن أن تسمى "مناطق رجالية". ولا تتميز النساء بقدرتهم على القيام بتمييزات لونية دقيقة فقط بل كذلك فيما يملكه من معجم لوني خصب، فكلمات مثل بيج، وأكومارين ولافندر وسيمون. قد ترد في كلام المرأة ولكنها تختفي من لغة معظم الرجال. وقد سجلت لاكوف ملاحظة لفتت انتباهها على حوار دار بين رجلين قائلة: وقد رأيت رجلا في غاية الدهشة، كاتمي ضحكة ساخنة وهو يستمع إلى مناقشة بين شخصين تدور حول لون غلاف أحد الكتب أهو لافندر أو موف" ثم عقلت بقولها: لأن الرجال يرون أن مناقشة مثل هذه الأشياء أمور تافهة ومثيرة للاستغراب.

وهناك أكثر من دراسة تناولت أثر الجنس على المعجم اللوني للشخص، ونكتفي بعرض أهم النتائج الواردة فيها:<sup>23</sup>

١) هناك تجربة أجريت على طلبة الكليات تضمنت شيئين: أولهما إعطاء ألفاظ الألوان لعدد من الأجسام الملونة، والآخر عمل توفيق بين لفظ اللون والجسم

<sup>23</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٩٦.



الملون الملائم. وقد أثبتت التجربة أن السناء في سن الجامعة يملكن مفردات لونية أكثر امتدادا من الرجال، كما يملكن القدرة على توفيق الألوان بدقة مع الأجسام الملائمة.

(ب) وهناك دراسة مستفيضة أجريت عام ١٩٧٧ على ٢٥ لونا توصلت إلى أن النساء أكثر من الرجال في استعمال ألفاظ الألوان، وأقل تكرارا للألفاظ من الرجال. وردت صاحبة الدراسة هذا الاختلاف إلى جملة من العوامل الثقافية والاجتماعية التي تتضمن اهتمام المرأة الأكثر بالملابس.

(ج) ومن دراسة ثالثة نشرت عام ١٩٨٢ وأقيمت على مجموعة من الألوان الأساسية والثانوية وبنيت على ثلاث مهام هي التسمية والملائمة ووصف عدد من ألفاظ الألوان في كلمات، جاءت النتائج في صالح المرأة كذلك من ناحية قدرتها على استخدام أوصاف لونية أفضل من الرجل، وعلى دقة ملائمتها للفظ مع اللون، وتفوقها على الرجل في وصف الألوان الثانوية ذات الفروق الدقيقة.

وقد جاءت نتائج هذه التجارب والدراسات مؤيدة لتجارب ودراسات أخرى أجريت في وقت مبكر على سرعة تمييز الألوان المعيارية (١٩١١)، وتسمية الألوان (١٩٣٢). وظهرت هذه الفروق حتى في حالة اتحاد المهنة بين الرجل والمرأة.

٢- غلبة الألفاظ التي تدل على قوة المشاعر والعواطف والانفعالات مثل oh dear, love, darling ومثل: يالهوى- ياروحى - ياحبيبي وغيرها. ويدخل في ذلك كلمات التدليل مثل: ياصغير.

وفي دراسة نشرت عام ١٩٥٩ قامت على تحليل أحاديث digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id تسعين رجلا وامرأة طلب منهم أن يتحدثوا عن تجربة شخصية مروا بها استعمل النساء كلمات تدل على الشعور والعاطفة والإثارة أكثر من الرجال.

وفي رسالة جامعية تناولت الشعر النسوي ذكرت الباحثة أن شعر المرأة يمتاز ببعض التعبيرات والإيحاءات النسوية الواضحة. وأنه يكثر فيه تردد كلمات النواح والبكاء مما

لأنظير له في شعر الرجل؛ لأن هذه الكلمات ذات صلة بتكوينهن ومشاعرهن أكثر من صلتها بالرجل.<sup>٢٤</sup>

٣- غلبة الكلمات التي تعكس تحفظ المرأة وترددها في إصدار الحكم القاطع. وقد لاحظت Hartman في دراسة لها نشرت عام ١٩٧٦ أن التردد سمة الحديث النسائي، ولذا تكثر فيه كلمات مثل: ربما-من المحتمل-أحس بكذا- أفترض كذا... وغيرها.

ووجد Swacker (١٩٧٥) أن طالبات الجامعة يستخدمن لفظ: "تقريباً" أو "نحو" أو "والى" بكثرة مع الأعداد. كما لاحظ Smith أن المرأة تكثر من استخدام الكلمات المعجمية التي تدل على عدم التأكد مثل: قليلاً أو كثيراً، مثل، أو نحو ذلك.

٤- انتقاء الألفاظ المؤدبة والخالية من الإيحاءات غير المستحبة. وفي هذا يقول Hass عن النساء: إنهم خجولات نحو الإشارة إلى أجزاء معينة من الجسم وإلى وظائف طبيعية معينة بصورة مباشرة. وعادة ما يتجنبن الألفاظ السوقية أو المكشوفة التي يستعملها الرجال وبخاصة الشباب. والنساء

<sup>24</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ١٠٥.

من أجل هذا يستخدم التلطف ويفضل الكلمات  
والعبارات غير المستهجنة.

وقد ترددت فكرة تأدب المرأة عند لاكوف وتناولتها  
بالتفصيل جنفر كوتس (Jennifer Kotch) قائلة: إن وصف لغة  
المرأة بالتأدب وتجنب الكلمات المبتذلة قد تردد لعدة قرون،  
وقد صورت المرأة في إحدى القصص على أنها لا تتحمل  
سماع الكلمات المرتبطة بالجنس، وورد في قصة أخرى أن  
أبا رفض تعيين خادم رجل في منزله لأنه لا يتكلم لغة تلائم  
أذن ابنته.

وكما تلام المرأة إذا استخدمت كلاما بذينا فإن اللوم يجب  
على الرجل كذلك إذا نطق به في وجوه المرأة.

وقديما نصح المربون بتربية الطفل في حضانة امرأة، لأنها لن  
تسمح للكلمات البذيئة أن تطرق سمعه.

٥- استعمال صيغ وصفية ثنائية أكثر من الرجل مثل: "teeny-  
weeny" و "itsy-bitsy" واستخدام أوصاف ذات إيحاءات  
أنثوية بخلاف الرجال الذين يستخدمون الأوصاف ذات  
الإيحاءات الذكورية.

٦- تكثر النساء من استخدام الكلمات المشكفة مثل: cvastly-quite

٧- تكثر النساء استخدام صفات الاستحسان أو التقييم، مقل  
 nice و pritty و darling و charming و sweet و lovely و مثل  
 رائع، جميل، حلو، جذاب، مزعج، مؤلم وغيرها.

### ج- الخصائص التركيبية والنحوية والأسلوبية

ينكر بعض الدارسين وجود اختلافات لغوية على أساس الجنس  
 بالنسبة للنواحي التركيبية والنحوية، ويعتبر ماقد يوجد من ذلك مجرد  
 اتجاهات تفضيلية لا تميز جنسا عن جنس، كما أنها ليست اختلافات  
 شاملة لجميع الأفراد.

ولكن الغالبية العظمى من الدارسين تذهب إلى وجود عدد من  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 الخصائص التركيبية والنحوية والأسلوبية تميز لغة المرأة عن لغة الرجل.  
 ومن مجموع ما قيل في الموضوع يمكن رصد هذه الخصائص وتلخيصها  
 فيما يأتي:<sup>٢٥</sup>

١- استخدام نغمة الاستفهام مع الجمل الخبرية. وربما كان من  
 أهم الملامح التي وقع الاتفاق عليها ملامح التنغيم الذي  
 تستخدمه المرأة بمهارة وقدرة من ناحية وبدرجات من  
 التنوع تميزها عن تنغيم الرجل من ناحية أخرى.

<sup>25</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ١٠٥.

ذكرت لاكوف أن النساء يشرحن أنفسهن بطريقة مترددة أكثر من الرجال، وأن كثرة استخدامهن للأسئلة التذييلية يعتبر واحدة من الصيغ اللغوية المرتبطة بالتردد. فإن الأسئلة التذييلية تقلل من قوة الجزم كما يبدو من مقارنة الجملتين الآتيتين:<sup>٢٦</sup>

مشكلة الشرق الأوسط صعبة الحل.

مشكلة الشرق الأوسط صعبة الحل، أليس كذلك؟

ويرد بعضهم كثرة استخدام الأسئلة التذييلية عند المرأة إلى ظاهرة أعم في كلام المرأة وهي ظاهرة المطاطية التي تتجنب التأكيد وتعطي فرصة للسامع أن يخالف أو يوافق.

ويفسر بعضهم كثرة استخدام المرأة للأسئلة التذييلية بقوله: إن المرأة لاتشعر بالأمان في عالم الرجل، ولذا فهي تعبر عن عدم اطمئنانها باستخدام الأسئلة التذييلية حين تضيف لأسئلة مثل: أليس كذلك؟ ولكن بعضا آخر ينحو بتفسيره منحى آخر حين يعتبر هذا النوع من الأسئلة بما يحمله من نغمة معنية مظهرا من مظاهر تأدب المرأة وتكرها القرار مفتوحا للمخاطب دون أن تفرض رأيها عليه.

<sup>26</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ١٠٦.

ويفسر بعضهم كثرة استخدام المرأة لمثل هذه الأسئلة بالاتجاه نحو استخدام الكلام الخلاق، وأنها إنما تسأل من أجل إضفاء حيوية على المناقشة والاحتفاظ بخيط الحوار ممتدا مع السامع.

٢- استخدام الصيغ المعيارية، والمبالغة في تصحيح القواعد النحوية. وقد أظهرت الملاحظة والدراسة التجريبية الحقائق التالية:

١- أن المرأة تحافظ على صيغة الخطاب الصحيحة حتى لو لم توجه إليها الصيغة الصحيحة.

ب- أن النساء يستخدمن لغة أكثر صحة وأثر معيارية من الرجال وأنهن ينطقن الكلمات بصورة تتفق مع الكشل المعيارية أكثر مما يفعل الرجال سواء في مجالسهن المنفردة أو في مجالس المحاورة.

ج- من مظاهر استخدام المرأة للصيغ المعيارية ما أثبتته عدد من التجارب والدراسات الميدانية من أن الرجال يقلصون أو يحذفون في كلامهم صوت "s" الدال على الغائب أو الملكية أو الجمعية أكثر مما يفعلهن النساء، وأن الأولاد يضيفون حرف "s" إلى صيغة الفعل بصورة خاطئة مع

المتكلم والمخاطب والجمع بهامش فرق بينهم وبين البنات يصل إلى ٥٠% أو أكثر، وأن الرجال ينتجون نفيًا مزدوجًا في كلامهم العادي حوالي ٣٠% أكثر من النساء.

وقد رد الباحثون هذه الظاهرة إلى أسباب منها؛ الأول، أن المجموعات ذات النفوذ الأقل نسبيًا قد تعلمت أن تضع قيمة أكبر على المهارات اللفظية من أجل تقديم نفسها لفظيًا بطريق لا يخلق نفورًا أو استفزازًا للآخرين. فالنساء يستعملن الصيغة الصحيحة من أجل أن يعوضن تبعيتهن أو ضعف المكانة في جوانب أخرى من حياتهن. والثاني، أن ذلك يتلاءم مع فرص العمل المتاحة أمام المرأة وهي التدريس وأعمال السكرتارية. والثالث تنبه المرأة أكثر من الرجل إلى الأهمية الاجتماعية للملامح اللغوية المختلفة ولذا فهي تستعمل كلامًا أكثر مكانة من الناحية الاجتماعية.

٣- استخدام الأسئلة التذييلية. ويدخل في ذلك الميل نحو الأساليب غير التأكيدية والإقلال من استخدام أسلوب الأمر المباشر، وكثرة استعمال الأفعال المبنية للمجهول.



ويقول Adler أن المرأة تتحدث بطريقة تعد أقرب إلى الطريقة المحترمة للكلام. إن لغتها ليست عدوانية وهي تتجنب الجمل القوية. وتصف لاكوف لغة المرأة بأنها صيغة مبالغة في التأدب. ويفسر الباحثون هذه الخاصة بجملة تفسيرات، منها: الأول رغبة المرأة في عدم خلق مواجهة مع الطرف الآخر. الثاني مراعاة التقاليد الاجتماعية التي تتطلب من المرء أن يكون أكثر تأدبا مع أناس لا يعرفهم جيدا، أو توجد فجوة اجتماعية بينهم وبينه. الثالث، أن النساء يملكن القدرة على التكيف، وهن خبيرات في وسائل التلطف وفي اتباع الطرق الصحيحة لمخاطبة الآخرين، ولهذا فهن يكثرن من استعمال كلمات الشكر والاستئذان وغيرها. الرابع، أن المجتمع يتوقع من الفريق التابع أن يكون أكثر أدبا من الفريق المتبوع.

- ٤- استخدام الصفات الحشوية الضعيفة، والصفات الفارغة والكلمات العديمة المعنى.
- ٥- المبالغة في الكلام والاستعانة بالكلمات الدالة على التقوية.
- ٦- استخدام الصيغ المبالغة في التأدب.
- ٧- الميل نحو الأساليب غير التأكيدية.

- ٨- استخدام عدد من أساليب التعجب بصورة متكررة.
- ٩- الطلاقة في التعبير.
- ١٠- الإقلال من استخدام أسلوب الأمر المناسب.
- ١١- كثرة استعمال الأفعال المبنية للمجهول.
- ١٢- الميل نحو العبارات الإسمية لا الفعلية.
- ١٣- تفضيل صيغة التصغير.
- ١٤- استخدام الجمل الناقصة وعدم ربط الجمل وترتيب بعضها على بعض.

وما زال هناك خصائص أخرى يمكن ذكرها كما يلي:<sup>٢٧</sup>

الأول الموضوع والمضمون. كان الرجل يهتم أكثر بموضوعات العمل والسياسة والدين والقانون والضرائب ومصاريف المنزل والأجهزة الالكترونية وأنواع الرياضة والصحة والعلاقات الإنسانية والسيارات والتنافس وغيرها بينما كانت المرأة تهتم أكثر بموضوعات الحياة الاجتماعية والكتب والشراب والطعام ومتاعب الحياة والعناية بالزوج والبيت والأسرة والسن والمشاعر الخاصة والغسل والحيافة وأعمال المطبخ والملابس وغيرها.

<sup>27</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ١١٩.

الثاني الثثرة وكثرة الكلام. لعل من أهم ما يتردد على الألسن بالنسبة للمرأة حبهما للكلام وميلها إلى الثثرة حتى شاعت عبارات مثل؛ "حين توجد امرأة لا يوجد صمت"، و"الثعالب ذيل فقد والنساء لسان فقط" و"اللسان هو سيف المرأة وهي لا تتركه مطلقا حتى يصدأ" و"المرأة تتكلم بأسرع مما تفكر، ولهذا فهي تتكلم أكثر من الرجل" و"يمشى الرجل ميلا بعد العشاء ولكن المرأة تفضل أن تتكلم ساعة" وغيرها.

الثالث التدخل والمقاطعة والسيطرة على الحديث. من المقولات الشائعة كذلك أن المرأة تكثر من مقاطعها غيرها أثناء الكلام، وأنها تسيطر على الحديث في المحادثات المشتركة بين الرجال والنساء. digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id ولكن هناك دراسات تحليلية تدل على عكس ذلك.

الرابع الميل إلى الابتداع والخروج على المؤلف. يرى بعض الباحثين أن المرأة تميل إلى الابتداع والخروج عن المؤلفات اللغوية. ويقول إن المرأة تمارس نفوذها على التطور اللغوي من خلال إحجامها الغريزي عن التعبيرات الخشنة وتفضيلها التعبيرات المصفاة والمغلقة وغير المباشرة. ومن أبرز مظاهر الابتداع والدعوة إلى تغيير اللغة ما يأتي:<sup>٢٨</sup>

<sup>28</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ١٢٤.

- ثورة النساء على نظام الاتصال الموجود وسعيهن الحثيث إلى إدخال تغييرات كثيرة على النظام اللغوي التقليدي وبخاصة على أيدي الحركات النسائية. ويعتبر الكثير من النساء أن تركيب لغة جديدة هو من أهم الأنشطة المطلوبة من الحركات النسائية وهو أهم من الدعوات السياسية.

- تأثير المرأة في الأطفال الصغار؛ فما تختاره المرأة لحديثها سينتقل للجيل التالي، لأن الأطفال يميلون إلى متابعة أمهاتهم. ومعنى هذا أن المرأة تمثل قوة تقدمية لارجعية وأنها تلعب دورا كبيرا في البدء ثم الترويج للتغيير اللغوية من خلال الأبناء.

- الدور الذي تقوم به النساء الكاتبات سواء كن مترجمات أو شاعرات أو قصاصات.

## الباب الرابع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
العلاقة بين الجنس النحوى والجنس الطبيعي فى اللغة العربية

### الفصل الأول: أسباب التصنيف

تكلّمنا فى الباب الثالث عن تصنيف الأسماء فى اللغة العربية بما فيها التصنيف الجنسى حيث نرى أن العرب يقسمون الكلمات (الأسماء) من حيث الجنس إلى قسمين؛ مذكر ومؤنث. ومما قيل عن هذا التصنيف أن الإنسان لما رآوا ما يحيط بهم من الكائنات الحية التى انقسمت إلى المذكر والمؤنث صنفوا لغتهم - اعتمادا على تلك الكائنات- إلى مذكر ومؤنث معتبرين أن كل ما يحيط بهم أشياء ذات جنس إما مذكر وإما مؤنث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وقد شغلت تصنيفات الجنس الفلاسفة و اللغويين القدماء منذ

العصرين اليوناني والروماني. فظهر رأي قدم أساسين للتصنيف مائز الان صحيحين إلى حد الآن، وهما:<sup>١</sup>

١- أن الملامح الشكلية للجنس اللغوي (النحوى) ماهي إلا علامات للمطابقة بين الكلمات فى تركيب معين.

٢- أن التطابق بين الجنس النحوى والجنسى الطبيعي لا يتحقق باطراد وإنما بشكل جزئي.

---

<sup>١</sup> أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦)، ص. ٤٧ .

ومع ذلك لم يقدم أحد من القدماء تفسيراً شاملاً لنشوء الجنس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوي، وبخاصة حين لا يتطابق الجنس مع الجنس الطبيعي، وحين

يصنف الشيء تحت جنس لغوي معين مع أنه لا يوصف في الواقع

بذكورة أو أنوثة. ولكن المحدثين حاولوا ذلك، منهم:<sup>٢</sup>

١- كان Herder و Adelung أول من قدما تفسيراً لهذه

الظاهرة حين قالوا إن الإنسان الأول قد اعتبر كل ما يحيط به

ويراه كائناً حياً، وكان الجنس اللغوي نتيجة ميل الإنسان

البدائي إلى التجسيم والتشخيص.

٢- يرى Grim أن جنس المذكر قد ارتبط قديماً بصفات مثل

السابق والأحزم والأنشط والأسرع والأكثر حركة وحيوية،

في حين أن جنس المؤنث قد ارتبط بصفات مثل اللاحق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأصغر والألطف والأهدأ والأكثر معاناة.

٣- ومن المحدثين من اعتبر أن تصنيف الجنس للغة إنما هي من

صنع الخيال والتصورات العشوائية.

٤- وأما علماء الأنثروبولوجيا فقد رأى بعضهم بأن الكلمات

التي تعد مذكرة كانت هي تلك التي كان يستخدمها

---

<sup>٢</sup> Kaserun AS. Rahman & Titik Nur Hidayati, *Sexist Language: Mengupas Ketimpangan Gender dalam Bahasa Arab* (tidak diterbitkan) hal. ٥٤.

الرجال فقط والتي تعد مؤنثة كانت هي تلك التي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
يستخدمها النساء فقط.

ويعطى المهتمون بدراسة اللغة السامية - من بينها اللغة العربية

- تفسيرات متعددة أخرى إلى جانب التفسيرات السابقة، منها:<sup>٣</sup>

١- إن القسمة في الساميين تعود إلى رؤية السامي للأشياء كأنها

حية مشخصة، فيصنف كل الأشياء إلى جنسين مذكر

ومؤنث كما هو الحال بالنسبة للكائنات الحية.

٢- إن الساميين قد ألحقوا بالجنس المذكر كل الأشياء الخطرة أو

المتوحشة أو القوية أو الضخمة أو ذات النفوذ أو الاحترام

أو الشجاعة، وألحقوا بالجنس المؤنث كل ما تصف

بالأمومة أو الإنتاج أو التزويد بأسباب الحياة أو التغذية أو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الرفقة أو اللطف.

٣- إن الساميين في قديم الزمان، يرون في المرأة غموضا وسحرا،

ثم ضموا إلى المرأة كل الظواهر الطبيعية التي خفي عليهم

تفسيرها ودق على أذهانهم فهمها بجامع الغموض والسحر.

وأدت تلك المعتقدات الخرافية إلى اعتبار بعض الأسماء مؤنثة

لأنها تعبر عن ظواهر غامضة ليس من السهل عليهم

تفسيرها.

---

٣ أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، ص. ٤٩.

٤- إن تصور الساميين للأنثى كان مزيجاً من الواقع والخيال،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهي مصدر الكثرة والإخصاب وهي قوة حارقة يحيط بها

السحر والغموض وهي المقصود الأمثل عندهم لكل ظواهر

الطبيعة التي خفي عليهم تفسيرها. وهي أصل النسل ومنبع

الكثرة من الإنسان والحيوان. ولهذا شبهوا بها الكلمات التي

تدل على البقاع والجماعات والأفراد الكثيرة مثل الدار

والسوق والقبيلة.

وفي كثير من الحالات لا يوجد تطابق بين الجنس النحوي

والجنس الطبيعي كما لا يوجد أي تفسير منطقي لما صنف من جمادات

الأشياء كمذكر أو مؤنث.<sup>٤</sup>

ف رأى الباحث -من البيانات السابقة- بأن ظهور أسباب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التصنيف الجنسي والطبيعي التي يريها الباحث هي لم تكن كاملة .

ولكن من جانب ذلك رأى الباحث بأن تعليق التصنيف بين الجنسي

والطبيعي يشير إلى تقسيم الجنس إلى المذكر والمؤنث لفظياً كان أو

معنوياً .

---

<sup>٤</sup> سوكيف سوكيونو، المرأة واللغة، ملامح التحيز الجنسي في اللغة "الجامعة" ١٩٩٩ /XII/٥٤، ص. ٢٣٠.



## الفصل الثاني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### العلاقة الحقيقية

كان للغات وسائل مختلفة في التفريق بين المذكر والمؤنث. فهناك لغات تفرق بين المذكر والمؤنث عن طريق خلو اللفظ المذكر من العلامة واستعمال المؤنث على نهاية أو لاصقة معينة للتعبير عن التأنيث كاللغة العربية التي تعبر عن المؤنث بلواحق متنوعة مثل تاء التأنيث التي تلحق الأسماء وألف التأنيث المقصورة وألف التأنيث الممدودة وتاء التأنيث السكنة الملحقة بالماضي.<sup>٥</sup>

وقد قدم الباحث في الصفحات السابقة أن العلاقة بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي لا تكون بشكل شامل وإنما تكون بشكل جزئي، أي نجد في بعض الكلمات علاقة حقيقية بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي مما اصطاح عليه "المؤنث الحقيقي" وذلك مثل كلمة "مرأة" وهي تشير إلى جنس الأنثى من الإنسان، ومثل كلمة "بنت" وهي تشير إلى جنس الأنثى من صغار الإنسان، ومثل كلمة "طالبة" وهي تشير إلى جنس الأنثى من الطلاب وكثير غيرها.

وقد يوجد تطابق بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي، وهو ما يسمى بـ الجنس الحقيقي (المذكر الحقيقي والمؤنث الحقيقي) فمثال

---

<sup>٥</sup> سوكنغ سوكونو، المرأة واللغة؛ ملامح التحيز الجنسي في اللغة، الجامعة، رقم ١٢١٢١٦٤، ص.

المذكر الحقيقي ككلمة "رجل" وهو يشير إلى جنس الذكر من الإنسان ومثل كلمة "ابن" وهو يشير إلى جنس الذكر من صغار الإنسان، ومثل كلمة "علي" وهو اسم خاص لجنس الذكر من الإنسان و"موظف" وهو يشير إلى جنس الذكر من العمال وغيرها. ومثال المؤنث الحقيقي ككلمة "امرأة" وهي تشير إلى جنس الأنثى من الإنسان، ومثل كلمة "بنت" وهي تشير إلى جنس الأنثى من صغار الإنسان، وكلمة "فاطمة" وهي اسم العلم الخاص لجنس الأنثى من الإنسان، و"طالبة" وهي تشير إلى الأنثى من المتعلمين، وغيرها.

بعد أن نظر الباحث الشرح السابق فرأى أن العلاقة المجازية هي التطابق بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي أي مايسمى بالجنس الحقيقي (المذكر الحقيقي والمؤنث الحقيقي) لفظيا .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الفصل الثالث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
العلاقة المجازية

ولا نجد في بعض الكلمات الأخر علاقة حقيقية - بل لاعلاقة مطلقا- بين الجنس اللغوي والجنس الطبيعي وهذا هو ما يسمى بالجنس المجازي (المذكر المجازي والمؤنث المجازي). وذلك حين صُنِّفَت كلمة ما في جنس الذكر أو الأُنثى مع أنها لا جنس لها في مدلولها، أي لا يصح أن يقال أنه رجل أو أنثى، مثل كلمة قمر وقلم وكتاب ومسطر، حيث صنف كلها في المذكر مع أنه لا جنس له، ومثل كلمة شمس وأرض وعين ودار حيث صنف كلها في المؤنث مع أنه لا جنس له.

وهناك لغة بين الجنسين باستخدام لفظ مختلف لكل جنس ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
يلاحظ هذا في اللغات الهند أوروبية واللغات السامية القديمة .

ولاتزال اللغتان العربية والإنجليزية تحويان نماذج من هذا النوع مثل الثنائيات : حمار وأتان ، لش ونعجه ، ولد وبنت ، رجل وامرأة ، أب وأم . ولقد لوحظ أن كثيرا من لغات -حتى لا يملك تصنيفا نحويا للجنس- قد قام بتحديد هذا التصنيف عن فريق ما يمكن أن يسمى بصنف الجنس العام **common gender** ولا يتقيد فيه لفظ بجنس معين . وإنما يصلح الاستخدام مع أيهما وما يمكن أن يسمى بجنس العام . ومن أمثلة ذلك : أنا ، نحن ، أنتما هما ، من

شكور صبور وكثير من الأسماء التي يمكن أن تشير إلى كل من المذكر  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
والمؤنث داخل الثنائي سواء اشتملت هذه الأسماء على علامة تأنيث  
مثل دابة ، حية ، نعاجة ، انسان ، بعير، ومن خصائص اللغة العربية  
الجنسية .<sup>٦</sup>

فرأى الباحث -من البيان السابق- بأن العلاقة المجازية هي  
الجنس المجازي والمراد منها هي تصنيف كلمة إما من جنس الذكر أو  
الأنثى مع أنها لا جنس لها في مدلولها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

<sup>٦</sup>سوكف سوكونو، المرأة واللغة؛ ملامح التحيز الجنسي في اللغة، الجامعة، رقم ١١٢\١٩٩، ص. ٢٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الخامس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الخاتمة

### ١. الاستنباطات

بعد أن حصر وركز الباحث فكره في إتمام بحث هذه الرسالة  
وصل إلى النتائج التالية:

- ١- إن التصنيف بين الجنس النحوى والطبيعي يشير إلى تقسيم الجنس إلى المذكر والمؤنث لفظيا كان أو معنويا.
- ٢- إن العلاقة المجازية هي الجنس المجازي والمراد منها هي تصنيف كلمة إما من جنس المذكر أو الأنثى مع أنها لا جنس لها في مدلولها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ب. الاقتراحات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد فرغ الباحث من كتابة هذه الرسالة بنصر الله وتوفيقه  
وهدايته تحت إشراف الأستاذة الدكتور جوايرية دحلان  
الماجستير، فلا بد عليه من يشكر لها شكرا جزيلاً على عنايتها  
العظيمة للباحث، ويرجو أن تكون لها منفعة كبيرة وقيمة للذين  
لهم اهتمام وحب شديد في دراسة القرآن الكريم الذي هو منار  
الهداية ومنبع الحكم ودستور الحياة في هذه الدنيا حتى الآخرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

إبراهيم أنيس، بين القومية والعامية، بيروت؛ دار الكتب العلمية، ١٩٨٧.

أحمد مختار عمر، اللغة واختلاف الجنسين، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦.

إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (بيروت: دار الثقافة الاسلامية،

١٩٨٦.

جورت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، بيروت-لبنان: دار الفكر

المعاصر، ١٩٩٨.

حفي بك ناصف وآخرون، كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس

الثانوية، مصر: وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة.

الشيخ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، الكويت-السالمية،

مجهول السنة.

سوكغ سوكيونو، المرأة واللغة، ملامح التحيز الجنسي في اللغة "الجامعة"

.54/XII1999

صباحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، بيروت: منشورات المكتبة الاهلية،

١٩٦٢.

عبد الصبور شاهين، علم اللغة العام، بيروت: مؤسسة الرسالة، مجهول السنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، لبنان؛ دار المشرق، ١٩٨٦.

محمد نفيس جويني، المعجم العربي الإندونيسي المعاصر، جاكرتا: تراجو،  
 ٢٠٠٦.

محمد غفران زين العالم، مذكرة في علم اللغة، سورابايا؛ كلية الآداب،  
 ١٩٩٧.

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت؛ المكتبة المصرية، ١٩٨٠.

نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت: دار  
 النفائس، ط: ١، ١٩٩٨.

### المراجع الإندونيسية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic*, London: Otto Harrositz, 1971.

Janet Holmes, *An Introduction to Sociolinguistics*, London: Pearson Education Limited, 2001.

Kaserun AS. Rahman & Titik Nur Hidayati, *Sexist Language: Mengupas Ketimpangan Gender dalam Bahasa Arab*, tidak diterbitkan .

Komaruddin Hidayat, *Memahami Bahasa agama: Sebuah Telaah Hermeneutik*, Jakarta: Paramadina, 1997.

\_\_\_\_\_, *Menafsirkan Kehendak Tuhan*, Jakarta: Teraju, 2004.

P.W.J Nababan, *Sosiolinguistik Suatu Pengantar*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, cet. I, 1984.